مقطع من مقالة هالة حمصي تغطية الاستقبال الرسمي للمحررين في المطار.
النهار ٢٠٠٨/٧/١٧

"يا سمير، اتسمعني؟"

وتقدم" المقاومون" بخطى بطيئة وسط مستقبليهم الكثر. وكانت قُبَل ومصافحات وتبادل التهاني .المشهد تكرر مرارا، مرارا. صوت وحيد خرق "رتابة" تلك اللحظات، في عتمة بدأت تتسلل الى الباحة. "يا سمير، يا سمير"، صرخت وداد حلواني، بحرقة امهات وزوجات واخوات فقدن احبائهن خلال الحرب. رئيسة لجنة أهالي المخطوفين وقفت وراء قضبان الحديد تصرخ باعلى صوتها. "عم تسمعني يا سمير؟ كل امهات المخطوفين يقولون لك مرحبا بك." سمير لم يلتفت اليها. اكمل المصافحات. وبقيت وداد تصرخ بكل قوتها، باكية. "ارضنا مليئة بالمقابر الجماعية. يا ليت نفتح خطاً مع سوريا، ونخرج المعتقلين لديها. يا ليت تجتمع كل الحكومة، كما هي مجتمعة اليوم، لتنهي هذا الملف، يا ليت يا ليت". وتتفجر حرقتها حرقة اكبر، ولا تهدأ. "اسرائيل عدوتنا اكثر انسانية من بعض الزعماء هنا" .حلنا نحس ع دمنا". وبقيت هناك وحيدة مع المها الحارق، قبل ان يتقدم اليها الوزير بارود والنائب مخيبر مطيبين خاطرها. ولم يفلح اي شيء في تهدئة الدموع المتفجرة من مقلتيها.